145 - { وما كان لنفس أن تموت } قال الأخفش : اللام في { النفس } منقولة تقديره : وما كانت نفس لتموت { إلا بإذن ا } بقضاء ا وقدره وقيل : بعلمة وقيل : بأمرة { كتابا مؤجلا } أي : كتب لكل نفس أجلا لا يقدر أحد على تغييره وتأخيره ونصب الكتاب على المصدر أي : كتب كتابا { ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها } يعني : من يرد بطاعته الدنيا ويعمل لها نؤته منها مايكون جزاء لعمله يريد نؤته منها مانشاء بما قدرناه له كما قال : { من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد } (سورة الإسراء - 18) نزلت في الذين تركوا المركز يوم أحد طلبا للغنيمة { ومن يرد ثواب الآخرة نؤته منها } أي أراد بعمله الآخرة قيل : أراد الذين ثبتوا مع أميرهم عبد ا بن جبير حتى قتلوا .

{ وسنجزي الشاكرين } أي : المؤمنين المطيعين .

أخبرنا ابو الحسن عبد الرحمن بن محمد الداوودي أخبرنا أبو الحسن أحمد بن موسى بن الصلت أنا أبو اسحاق ابراهيم عبد الصمد الهاشمي أنا أبو يحيى محمد بن عبد ا بن يزيد بن عبد الرحمن المقرئ أنا أبي أنا الربيع بن صبيح عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك Bه أن النبي A قال : [من كانت نيته طلب الآخرة جعل ا غناه في قلبه وجمع له شمله وأتته الدنيا وهي راغمة ومن كانت نيته طلب الدنيا جعل ا الفقر بين عينيه وشتت عليه أمره ولا يأتيه منها إلا ما كتب له] .

أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد بن علي بن توبة الزراد أخبرنا أبو بكر محمد بن إدريس بن محمد الجرجاني و أبو أحمد محمد بن أحمد المعلم الهروي قالا أخبرنا أبو الحسن علي بن عيسى الماليني أخبرنا أبو العباس الحسن بن سفيان النسوي أخبرنا حيان بن موسى و عبد ا بن أسماء ابن اخي جويرية ابن أسماء قال أخبرنا عبد ا بن المبارك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم التيمي عن علقمة بن وقاص الليثي عن عمر بن الخطاب Bه قال : [قال رسول ا A : إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرىء ما نوى فمن كانت هجرته إلى ا ورسوله فهجرته إلى ا ورسوله ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه]